مالك يتيما في حجر هزال فاصاب جارية من الحي فقال له هزال ايت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وان اسم المراة المروع عنها فاطمة وقيل غيره لك وروى الطبراني ورجاله رجال الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم من اخيه سيئة فسترها ستره الله يوم القيامة وروى ابن ماجة باسناد حسن مرفوعا من ستر عورة اخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة اخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته وروى الترمذي وغيره مرفوعا يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورة اخيه تتبع الله عز وجل عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك والمومن اعظم حرمة عند الله منك وسياتي في عهود المنهيات زيادة على ذلك فراجعه والله تعالى اعلم

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرغب جميع اخواننا اهل المعاصي

في التوبة

في التوبة ونخبرهم بسعة رحمة الله لهم اذا تابوا وانه لا يتعاظم عليه تعالى ذنب ان يغفره ما عدى الشرك ونلين لهم الكلام ونحسن اليهم كل الاحسان حتى يحكون ذلك لرفقتهم في المعاصي فلعل قلوبهم تلين للتوبة فكذلك لا باس ان نخاطب التايبين بالالفاظ الحسنة الجميلة ونخاطبهم بلفظ السادة ونراهم اطهر منا قلبا لانهم قريبوا عهد بالتوبة وهي تمحو ما قبلها من الذنوب بنص الحديث بخلافنا فربما كان احدنا بعيد عهد بالوقوع في معصية او كثير الطاعات المتوالية فيقول في نفسه بعيد ان الله تعالى يعذب مثلي وغاب عنه انه في تلك الحالة من ابعد الابعدين عن حضرة الله عز وجل لعدم انكسار قلبه والله تعالى يقول انا عند عبادي المنكسرة قلوبهم من اجلي اي من اجل مخالفتهم لامري ودخول النقص في طاعاتهم وهم لا يرون لهم وجها عندي وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول انما بدا الامام القشيري في رسالته لما ذكر رجال الطريق بابن ادهم والفضيل بن عياض تقوية لقلب المريدين لكون ابن ادهم والفضيل سبق لهما زمن قطعة فكان الشيخ يقول لكل

Copyright © King Saud University